على ذات الإله وصفاته صريحا والتزاما والنهي
عن الترفع الذي هو هو ام الرذايل والامر
بالاسلام الذي هو جامع لامهات الفضايل
ولما سكتوا عن الجواب قالت لهم يا ايها الملا
ثم بينت ما داخلها من الرعب من صاحب
هذا الكتاب بقولها افتوني اي تكرموا علي
بالانابة عما افعله في امري هذا الذي اجبت
هذا الكتاب جعلت المشورة فتوى توسعا
لان الفتوى الجواب في الحادثة وقرا نافع
وابن كثير وابو عمرو في الوصل بابدال
الهمزة واوا والباقون بتخفيفها وفي
الابتدا الجميع ثم بالتخفيف ثم عللت
امرها لهم بقولها ما كنت قاطعة امرا
اي فاعلة وفاصلة غير مترددة فيه
حتى تشهدون فافادت بذلك بان
شانها دايما مشاورتهم في كل جليل وحقير
فكيف بهذا الامر الخطر وفي ذلك استعطام
بتعظيمهم واجلالهم وتكريمهم ودلالة على
غزارة عقلها وحسن ادبها ثم انهم اجابوها
عن ذلك بان قالوا مايلين الى الحرب نحن

اولو

اولوا قوة اي بالمال والرجال واولوا اي اصحاب
عزم في الحرب باس شديد والامر في كل من
المصادمة والمسالمة راجع وموكول اليك فانظري
اي تسبب لانه لا نزاع معك ماذا تامرين من
نطقك ونتبع امرك ولما علمت ان من سخر له
الطير على هذا الوجه لا يعجزه شي يريده قالت
جوابا لما احسبت في جوابهم من ميلهم الى الحرب
سجالا لا يدري عاقبتهما ان الملوك اي مطلقا
فكيف بهذا النافذ الامر العظيم القدر اذا دخلوا
عنوة بالقهر قرية افسدوها اي بالنهب والتخريب
وجعلوا اعزة اهلها اذلة اي اهانوا اشرافها
وكبراها كي يستقيم لهم الامر ثم اكد هذا
المعنى بقولها وكذلك اي ومثل هذا الفعل
العظيم الشان يفعلون اي خلقهم مستمرة
جميعهم فكيف بمن تطيعه الوحوش والطيور
وغيرهما تنبيه هذه الجملة من كلامها
وهو كما قال ابن عادل الظاهر ولهذا جلبت
عليه فيكون منصوبة بالقول ويحتمل ان يكون
من كلام الله سبحانه وتعالى تصديقا لها

Copyright © King Saud University